

ردّ من شاعر كوريا الكبير

الكاتب



يوسف أبو لوز

أسعدني رد المترجم المصري أشرف أبو اليزيد على مقالي المنشور في هذا المكان في جريدتنا الخليج بعنوان (كُو أون) بتاريخ 9 مايو 2023، وكنت أتحدث في ذلك المقال عن كوريا الجنوبية ضيف شرف الدورة المقبلة (2023) من معرض الشارقة الدولي للكتاب، وكتب لي أبو اليزيد أنه أوصل مقالي إلى شاعر كوريا الأول (كُو أون) وقد كتبت زوجته الأكاديمية أستاذة الأدب الإنجليزي (سانج وا) رسالة ترد فيها على مقالي حول زوجها الشاعر الأكثر شهرة اليوم في آسيا، وتالياً، نصّ الرسالة التي ترجمها إلى العربية الزميل بنيامين زرزور:

«.. على الرغم من أننا لا نستطيع قراءة مقال الجريدة، إلا أننا نعتقد أنه يجب أن يكون مقالاً جيداً جداً، ومن الجيد جداً أن يكتب السيد يوسف أبولوز شيئاً جيداً عن قصائد «مانينبو عشرة آلاف حياة» وقد احتفلت العديد من البلدان بمانينبو. سافرنا مؤخراً إلى أوزبكستان لمدة 10 أيام، وقمنا بزيارة العديد من المدن القديمة مثل سمرقند وبخارى بعد طشقند، دعانا أحد القراء المتحمسين ل(كُو أون) على مدار الأربعين عاماً الماضية لنقوم بهذه الرحلة التي لا تُنسى، وأمضينا وقتاً رائعاً هناك. منذ سنوات طلب شخص يعمل في مشروع موسوعة سمرقند من (كُو أون) أن يكتب شيئاً لسمرقند وعندما أرسل (كُو أون) قصيدة، ظهرت في الجريدة المحلية، جنباً إلى جنب مع صورة له وبخط يده باللغة الكورية».

وتتابع الرسالة: «يُناهز (كُو أون) التسعين عاماً هذا الصيف، وقد تم تشكيل لجنة الاحتفال لنشر مختارات مخصصة من أعماله من أجل الاحتفال بكلّ من الذكرى السنوية الخامسة والستين لظهور (كُو أون) رسمياً كشاعر في عام 1958، وعيد ميلاده التسعين، لن تشمل المختارات القصائد (الشعراء في الداخل والخارج) والنثر فحسب، بل ستشمل أيضاً اللوحات والأعمال الفنية الأخرى. سوف يصدر كتاب جميل يحفل بمقالات أدبية عن قصائد (كُو أون) من إعداد شاعر وناقد صحفي، بحيث يكون باكورة الأحداث الاحتفالية، ويستعد (كُو أون) أيضاً لنشر ملحمته «سونغ أوف سيم تشونغ»، وهي ملحمة كبيرة بطول 1100 صفحة تستند إلى واحدة من أشهر الحكايات الشعبية الكورية».

إلى هنا انتهت الرسالة.

بدوري أشكر السيدة زوجة الشاعر على كل هذه المعلومات الجديدة عن شاعر كوريا الكبير وعلى هذا الرد الصافي

الحميم كما أنهم يعرفونني منذ زمن بعيد.

أمل أيضاً أن يكون (كُو أون) من ضمن ضيوف معرض الشارقة الدولي للكتاب في الدورة القادمة إلى جانب مترجمه

.أشرف أبو اليزيد ليتعرف الوسط الثقافي الإماراتي أكثر على شاعر إنساني حيوي الكتابة على الرغم من بلوغه التسعين

yabolouz@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023